

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الاربعون في الشجاعة وثمرتها والحروب وتدبيرها وفضل الجهاد وشدة البأس والتحريض على القتال وفيه فصلان .

الفصل الأول .

في فضل الجهاد في سبيل الله وشدة البأس .

قد أثنى الله تعالى على الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ووصف المجاهدين فقال تعالى (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وندب إلى جهاد الأعداء ووعد عليه أفضل الجزاء والرأي في الحرب أمام الشجاعة قال رسول الله الحرب خدعة وقال ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دم في سبيله أو قطرة دم في جوف ليل من خشيته وسمع رجل عبد الله بن قيس بن قيس يقول قال رسول الله إن الجنة تحت ظلال السيوف فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله يقول قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل .

وكتب أبو بكر الصديق لله إلى خالد بن الوليد اعلم أن عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فإذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل الشهداء من دمائهم فإن دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله